CBD

UNEP

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/5/19
24 February 2000
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي
الاجتماع الخامس
نيروبي ١٥-٢٦ مايو/أيار ٢٠٠٠
البند ٢١ من جدول الأعمال المؤقت *

خيارات في مجال الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي في الأنظمة الإيكولوجية للأراضي الجافة والمتوسطية والقاحلة ونصف القاحلة والمعشبة والسافانا

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولاً- مقدمة

١- كما يقتضي ذلك برنامج العمل (المقرر ١٦/٤ ، المرفق الثاني) ، سيقوم مؤتمر الأطراف بالنظر بتعمق ، في اجتماعه الخامس ، في التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للأراضي الجافة والمتوسطية والقاحلة ونصف القاحلة والمعشبة والسافانا .

٢- قد يرغب مؤتمر الأطراف في القيام بما يلي :

(أ) أن يحيط علماً بتقييم والوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ودون الرطبة ، على نحو ما رأت ذلك الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (هفمعتت) في اجتماعها الرابع (أنظر القسم الثاني من المرفق أدناه والتوصية ٣/٤ الواردة في المرفق الأول من تقرير الاجتماع الرابع لـ هفمعتت (UNEP/CBD/COP/5/2) ؛

* UNEP/CBD/COP/5/1

لدواعي الاقتصاد في النفقات طبع عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التفضل باصطحاب نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية

(ب) أن ينظر في تأييد توصية هفمعتت ٥/٨ ، الواردة في تقرير الاجتماع الخامس لـ هفمعتت (UNEP/CBD/COP/5/3) شاملة وضع برنامج عمل (أنظر القسم الثالث أدناه) ؛

(ج) النظر في وضع برنامج عمل مشترك مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحّر في البلدان التي تعاني من جفاف شديد و/أو تصحّر ، خصوصاً في أفريقيا ، على نحو ما أوصت بذلك هفمعتت في الفقرة ٥ من التوصية ٥/٨ (أنظر القسم الرابع أدناه ووثيقة الإعلام UNEP/CBD/COP/5/INF/15) .

ثانيا - تقييم الوضع القائم والاتجاهات

٣- أن مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثالث وفي مقرره ١٣/٣ ، إذ لاحظ الموضوعات التي نظرت فيها الدورة الثالثة للجنة التنمية المستدامة عند استعراضها للعنقود القطاعي المتعلق بتصحّر الأراضي والغابات والتنوع البيولوجي ، قد أكد من جديد الأهمية الكبرى للتنوع البيولوجي في سبيل التنمية المستدامة في الأراضي الجافة وتحضيراً لنظر مؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس في هذا الموضوع ، نظرت هفمعتت في اجتماعها الرابع في تقييم للوضع القائم والاتجاهات للتنوع البيولوجي في تلك البيئات ، على أساس مذكرة أعدها الأمين التنفيذي (UNEP/CBD/SBSTTA/4/7) . والنقاط الرئيسية في عملية التقييم المذكورة على نحو ما لّخصتها المذكرة التي أعدها الأمين التنفيذي للاجتماع الخامس لـ هفمعتت ، (UNEP/CBD/SBSTTA/5/9) ، مرفقة بهذه المذكرة .

ثالثا- وضع برنامج العمل

٤- طلبت هفمعتت بموجب توصيتها ٣/٤ من الأمين التنفيذي إعداد مشروع برنامج عمل وأصدرت إرشادات بشأن مدى هذا البرنامج وإعداده .

٥- وتبعا لذلك أعد الأمين التنفيذي مشروع برنامج عمل (UNEP/CBD/STSTTA/5/9) كي تنظر فيه هفمعتت في اجتماعها الخامس . وتمشيا مع طلب هفمعتت تم إعداد برنامج العمل بمساعدة من فريق اتصال من الخبراء المنتمين إلى المنظمات الدولية الآتية : الفاو ، أمانة المرفق العالمي للبيئة ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة ، المركز الدولي للبحث في المناطق المدارية نصف القاحلة ، المركز العالمي لرصد الحفظ . ومشروع برنامج العمل قد تم وضع صيغته النهائية في تعاون مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحّر .

٦- اتخذت هفمعتت في اجتماعها الخامس التوصية ٥/٨ ، التي توصي بأن يضع المؤتمر برنامج عمل بشأن التنوع البيولوجي في الأنظمة الإيكولوجية للأراضي الجافة والمتوسطية والقاحلة ونصف القاحلة والمعشبة والسافانا ، يمكن أن يعرف كذلك باسم برنامج " الأراضي الجافة ودون الرطبة " ، وأوصت كذلك بأن يقوم المؤتمر بمساندة مرحلة أولى من برنامج العمل كما جاء في المرفق بتوصية هفمعتت ، وأعد على أساس المشروع

الذي أعده الأمين التنفيذي . وسيجرى حث الأطراف والبلدان والمنظمات الدولية والإقليمية والأفرقة الرئيسية وغير كذلك من الهيئات ذات الصلة على تنفيذ برنامج العمل .

٧- من خلال الفقرات من ٥ إلى ٧ من التوصية طلب من الأمين التنفيذي أن يقوم بما يلي :

(أ) أن يتعاون مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحّر ، في عدة وسائل منها وضع برنامج عمل مشترك .

(ب) وضع جدول للخبراء في هذا المجال الموضوعي

(ج) إتاحة المعلومات المتصلة بالموضوع من خلال غرفة تبادل المعلومات .

رابعا- التعاون مع اتفاقية مكافحة التصحّر

٨- أن مؤتمر الأطراف ، بموجب مقرره ١٣/٣ ، طلب من الأمين التنفيذي أن يستكشف الطرائق والوسائل الكفيلة بالتعاون مع اتفاقية مكافحة التصحّر في الشؤون المتعلقة بالتنوع البيولوجي للأراضي الجافة ، وذلك بقصد تبين الأولويات المشتركة . وطلب مؤتمر الأطراف في اجتماعه الرابع من الأمين التنفيذي أن يستمر في التنسيق مع أمانات الاتفاقيات المتصلة بالتنوع البيولوجي بقصد تحقيق أمور منها استكشاف إمكانية وضع برنامج عمل مشترك (المقرر ١٥/٤ ، الفقرة ٥ (جيم)) .

٩- كما سبق أن لوحظ أعلاه ، تم إعداد برنامج العمل المقترح بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ونصف الرطبة في تشاور مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحّر . وبالإضافة إلى ذلك وعلى أساس مذكرة التفاهم الموجودة بينهما تعمل أمانتا الاتفاقيتين معاً لتبين الأولويات المشتركة والعناصر التي يمكن أن يدور حولها برنامج عمل مشترك ، تمشياً مع المقررين ١٣/٣ و ١٥/٤ الصادرين عن مؤتمر الأطراف . والمذكرة الإعلامية UNEP/CBD/COP/5/INF/15 تتضمن مزيداً من المعلومات حول هذا الموضوع ، وهي معلومات قد يرغب مؤتمر الأطراف في أن ينظر فيها في سياق التوصية ٨/٥ الصادرة عن هفمعتت .

المرفق

نطاق التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وأهميته ووضعه القائم والاتجاهات فيه .

١- ينطبق برنامج العمل على الأنماط الستة الآتية من البيئة على الرغم من إمكان التركيز على بعض الأنماط خلال المرحلة الأولى من البرنامج :

(أ) الأنظمة الإيكولوجية الشديدة القحولة : وهي المناطق التي يكون فيها تساقط المياه /البخر والنتح المحتملين (evapotranspiration) بنسبة تقل عن ٠٫٠٥ .

(ب) الأنظمة الإيكولوجية القاحلة : وهي المناطق التي تكون فيها النسبة المذكورة متراوحة بين ٠٫٠٥ و ٠٫٢٠ .

(ج) الأنظمة الإيكولوجية نصف القاحلة : هي المناطق التي تكون فيها النسبة المذكورة متراوحة بين ٠٫٢٠ و ٠٫٥٠ .

(د) الأنظمة الإيكولوجية المتوسطية : [1]/ لم يتم وضع تعريف واحد مناخي ومناخي أحيائي لهذه المناطق . وهي كثيراً ما تشير إلى مناطق ذات شتاء رطب وذي برودة معتدلة وذات صيف دافئ أو حار . والأنظمة الإيكولوجية المتوسطية تشمل طائفة واسعة من أنماط الموائل ، تشمل الغابات والأراضي المشجرة والأراضي المعشبة ، التي تتميز بكونها أراضي ذات أشجار منخفضة خشبية متوائمة مع الحرائق والمتصلبة (maquis, chaparral, fynbos, mallee) .

(هـ) الأنظمة الإيكولوجية للسافانا : هي مناطق تسودها طبقة أرضية من الأعشاب والنباتات المشابهة للأعشاب . وهي عبارة عن مساحة متواصلة من سهول لا أشجار فيها عبر أراضي مشجرة مفتوحة إلى أراضي مشجرة ذات مظلات مغلقة تحتها طابق من الأعشاب .

(و) الأنظمة الإيكولوجية للأراضي المعشبة الأخرى : هي حسب تعريف فضفاض أراضي تسودها الأعشاب (أعضاء فصيلة النجليات مع استبعاد البوص) أو النبات الشبيه بالعشب مع بعض النباتات الخشبية . يوجد معظمها في الأراضي الجافة .

٢- أن الأنماط الثلاثة الأولى من هذه الأنظمة الإيكولوجية تتميز في المعتاد باستعمال معايير مناخية زراعية (مثل معدل سقوط الماء /البخر والنتح) ، بينما تتميز الأنظمة الإيكولوجية الأخرى في المعتاد على أساس الأنماط الرئيسية للنباتات فيها . بيد أن ، في جميع الحالات ، على الأقل خلال جزء من السنة ، تكون شحة الماء هي مميزة محددة للنوعية . والأنماط البيئية سبق أن وصفت بمزيد من التفصيل في التقييم الآنف الذكر للوضع

---

[1]/ أن هذه تشمل مناطق في أستراليا وكاليفورنيا وشيلي وجنوب أفريقيا وكذلك في حوض البحر الأبيض المتوسط

القائم والاتجاهات المقدم إلى هفمعتت في اجتماعها الرابع (UNEP/CBD/SBSTTA/4/7) . وتتناول اتفاقية مكافحة التصحّر كذلك العمل بشأن النمطين (ب) و (ج) وأجزاء من الأنماط (د) و (هـ) و (و) .

٣- والتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة له أهمية خاصة وقيمة كبيرة لعدة أسباب :

(أ) أن هذه المناطق تضم كثيراً من الأحياء الفريدة من نوعها ويتميز بعضها بثراء كبير للأنواع وباستيطانه . وداخل النمط المتوسطي ، مثلاً ، ينطوي فمبوس الجنوب الأفريقي على مستوى عال جداً من تنوع الأنواع النباتية .

(ب) وفي الموائل الأخرى الموجودة في الأراضي الجافة على الرغم من أن الثراء الإجمالي للأنواع أقل منه بالقياس إلى مناطق مثل الغابات المدارية ، فإن هذا الثراء قد يكون كبيراً جداً إذا ما قيس في حيز ضيق . وفي مثل هذه الحيزات تكون الأراضي المعشبة هي ضمن الموائل الأثرى بالأنواع على سطح الكرة الأرضية .

(ج) كثيراً ما تكون بعض المواقع الخاصة في الأراضي الجافة ذات أهمية عالمية للتنوع البيولوجي ، بنسبة تتجاوز بمراحل مساحتها الفيزيقية . فمناطق الأراضي الرطبة في الأراضي الجافة مثلاً كثيراً ما تكون ذات أهمية حيوية في إعالة أنواع الطيور المهاجرة ، وكذلك في إعالة المزيد من الأنواع المحلية .

(د) أن أهم المحاصيل الغذائية المستأنسة في العالم وأهم المواشي قد نشأت في الأراضي الجافة . والمخازن الغذائية لحبوب الغلال وكثير من البقول قد تطورت كي تتعامل مع المواسم المحددة لتلك البيئات . والتنوع البيولوجي لهذه الأنواع وأقربائها الآبدة ، أمر هام جداً .

(هـ) وسبل معيشة المجتمعات الحالية من مجتمعات زراعية ورعاة ، لا تزال تعتمد اعتماداً وثيقاً على هذا التنوع البيولوجي . وتبعا لذلك فحفظ ذلك التنوع واستعماله المستدام أمر حيوي لتنمية سبل المعيشة ولتخفيف الفقر .

(و) أن الأراضي الجافة تشمل كثيراً من البيئات الهشة ، التي قد تقتضي العناية بها من باب الأولوية لتفادي ضياعاً لا يمكن تداركه للتنوع البيولوجي ، وما يستبعه ذلك من وقع سلبي على سبل العيش .

٤- أن أهم الضغوط التي تؤثر على التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة هي :

(أ) تحول الموائل . أن تحول الموائل الأكثر شيوعا هو تحولها إلى أراضي محاصيل . والتحول غير السديد في التربة الضعيفة وسوء إدارة المياه قد يؤديان إلى تدهور التربة . وفي المناطق المتوسطية على وجه الخصوص هناك تحول كبير لخدمة أسباب النقل والسياحة والبنيات الأساسية الصناعية .

(ب) ضغوط الرعي . أن تأثيرات الحياة الآبدة والمواشي على التنوع البيولوجي للأراضي الجافة من خلال الدعس وإزالة الكتلة الأحيائية والتعديل في طوائف الأنواع من خلال الاستهلاك الانتقائي وتغير التنافس بين النبات ، وإعادة توزيع المواد المغذية من خلال التبول والتبرز . والتغييرات في كثافة الرعي وفي انتقائيته ستؤدى حتما إلى تغير في التنوع البيولوجي للأراضي الجافة ؛ ويمكن للتفريط في الرعي أو الإفراط فيه أن يكون لهما آثار سلبية ، غير أن إفراط رعي المواشي يثير مشكلة متزايدة .

(ج) الأنواع والضروب والسلالات المدخلة التي يمكن أن تغير تغييراً جذريا التنوع البيولوجي للأراضي الجافة . والاستعاضة عن المحاصيل التي جرى التقليد على زراعتها (مثل الدخن (millet و السوغوم sorghum) ، بمحاصيل أخرى (مثل الذرة) ، وإدخال ضروب محسنة من المحاصيل أمر قد يخفض من أنواع المحاصيل ومن التنوع الجيني ، ويعرقل تطور المحاصيل . وإدخال الأعشاب والبقول الخارجية في المراعي وأراضي الرعي المترامية أمر له أهمية كبيرة في هذا الصدد . والأنواع الغريبة المجتاحة من النبات والحيوان يمكن أن يكون لها آثار مناوئة على التنوع البيولوجي الأصلي الموجود . كما أن إدخال الحيوانات الوحشية مثل الأرانب يمكن أن يسهم في الرعي المفرط .

(د) التغييرات في نظام الحرائق . أن الحريق يحدث على نحو طبيعي في كثير من الأراضي الجافة غير أن زيادة حدوث الحرائق وكثافتها من خلال أعمال بشرية متعمدة أو طارئة ، قد تدخل تعديلات كبيرة على تكوينات الأنواع وكثيراً ما تؤدى إلى تضاؤل التنوع البيولوجي .

(هـ) المياه . حيث أن الماء هو عامل تضييقي في الأراضي الجافة ، فأن التغير في إتاحة الماء من خلال سحب المياه أو الري يمكن أن يكون له آثار فائقة الشدة على التنوع البيولوجي .

(و) إدارة التربة . أن تربة الأراضي الجافة معرضة بصفة خاصة للتحات ، خصوصا عند إزالة النبات الطبيعي الذي يغطي التربة من خلال حرث غير سديد أو من خلال الرعي واستعمال النار . والاستعمال المفرط للأسمدة المصطنعة قد يغير التشكيل الأحيائي في التربة .

(ز) الحصد المفرط . أن التجميع المفرط لخشب الوقود والحصد المفرط للنباتات والصيد المفرط للحيوانات الآبدة قد يكون لها جميعاً آثار سلبية على مكونات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة .

(ح) تغير المناخ . أن التغييرات على المدى الطويل في درجة الحرارة وفي أنماط سقوط المطر يمكن أن يكون لها آثار خطيرة على التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة .

٥- كما يستدل على ذلك من كثرة الحرائق وأنشطة الرعي ، كثيراً ما تكون الأنظمة الإيكولوجية في الأراضي الجافة أنظمة غير متوازنة . ويثير ذلك مصاعب في القيام بالتقييم اللازم للوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وفي إدارة شؤون ذلك التنوع . ومما يجعل الإدارة أصعب قيام تنافس في استعمال الموارد بين عدة مجتمعات وقطاعات . ويحدث أحيانا تنقل الحيوانات الآبدة وكذلك المواشي عبر الحدود

الوطنية . والتدابير الرامية إلى تعزيز الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة يجب حتما أن تعالج هذه التغييرات المعقدة باستعمال إجراءات متوائمة في إدارتها وفي إدارة شؤون المجتمعات وشؤون التنقل عبر الحدود ، وكذلك يقتضي الأمر حل المنازعات . وهناك حاجة واضحة إلى مزيد من المعرفة والتفهم للتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة ، وللعوامل التي تؤثر في حفظ ذلك التنوع واستعماله ، غير أن الأمر يقتضي كذلك اتخاذ بعض التدابير حتى بدون توافر معلومات كاملة .